الأهرام

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٨ديسمبر ١٩٩٩

جروزني تموت.. في رمضان
٤٠ ألف لاجئ يعيشون تحت الأرض بلا طعام والعاصمة الشيشانية تحولت إلى انقاض

جروزنى - موسكو - وكالات الانباء: واصلت امس القوات الروسية قصفها المكثف لمدينة جزوزنى المحاصرة. واكدت المصادر ان اكثر من ٤٠ الف مسلم اصبحوا محاصرين بوابل النيران المستمر الذى لم يتوقف منذ ليلة الاحد الماضى. استمر تقدم القوات الروسية عبر اربعة محاور الى قلب العاصمة التى تحولت الى انقاض رغم اعتراف وزارة الدفاع الروسية بقوة مقاومة الثوار. اعلنت روسيا ان قوات الزعيم الشيشانى بسلان جنتا ميروف الموالية لها تتقدم من وسط العاصمة جروزنى وانها استولت على مبنى دوم بيشاتى الذى كان المقر الرئيسى للصحف المحلية فى السابق. واعلنت قيادة القوات الروسية ان فرقة اخرى استطاعت الوصول الى ميدان مينوتكا الاستراتيجى وسط المدينة المنكوبة والذى كان مسرحا لمعارك شرسة اثناء المواجهات السابقة من ١٩٩٤ و١٩٩٦. وفى شمال العاصمة الشيشانية استخدمت فرق القوات الروسية دعما جويا لعزل مجموعات من المقاومة عن خطوط دفاعهم الرئيسية فى المدينة واستمرت التصريحات المتضاربة من الجانبين الروسى والشيشانى. اكدت روسيا مصرع ٢ من جنودها واصابة ٤٤ آخرين.. بينما اعلن الثوار انهم قتلوا المئات من الجنود. اعترفت مصادر مطلعة ان التقدم الروسى يتم ببطء وصعوبة وان الثوار اقاموا مواقع قوية عند كل النقاط الهامة. وما يزال حوالى ٥ آلاف مقاتل شيشانى يدافعون عن جروزنى وعن ٤٠ ألف مواطن يعيشون تحت الأرض فى اقبية لا تتوفر بها التدفئة او الطعام الكافيان.

وتعتبر حقول الالغام وكمائن القوات الشيشانية احد اهم العوائق امام الزحف العسكرى الروسى مما دفع القادة الى اتخاذ قرار بعزل احياء المدينة ببطء واعلنت القيادة العسكرية الروسية عن توجه ٣ من كبار القادة العسكريين الى موسكو لاطلاع الرئيس بوريس يلتسين عن آخر تطورات المعارك. وفى الوقت نفسه اكدت قيادة المقاتلين الشيشان ان الثوار اعادوا تنظيم صفوفهم واكتشفوا نقاط الضعف التى يمكن ان يوجهوا من خلالها ضرباتهم للقوات الروسية اثناء تقدمها. ودارت معارك طاحنة صباح امس فى منطقتى اوكتيابرسكايا ومنطقة زانودكسويه. وصرح اسلام بك اسماعيلوف مدير عمليات الدفاع فى جروزنى ان قوات الثوار استعادت الاحتياطى الذى يلزمها من الاسلحة والذخائر وحصلت على غنائم كبيرة من الروس. واستمر التجاهل الروسى لجميع الانتقادات الغربية استخدام القوة العشوائية ضد المدنيين. واكدت التصريحات الامريكية ان روسيا تغامر بعزل نفسها عن المجتمع الدولى لاستمرار استخدامها القوة بلا تمييز. وتحظى الحملة المكثفة للقوات الروسية بتأييد واسع فى موسكو. ايد زعماء الاحزاب البارزة الخط المتشدد الذى ينتهجه فلاديمير بوتين ضد الشيشان. ووصفت الحكومة هجومها بانه عملية لمكافحة الارهاب. الانتقادات الوحيدة على الساحة السياسية الروسية حاليا تأتى من حزب يابلكو الليبرالى الذى يحتل ٢١ مقعدا فى الدوما. اكد جريجورى يافلنسكى زعيم الحزب ان شن حرب انتقامية للاستيلاء على جروزنى رمز الاستقلال الذى اعلنه الشيشان امر لا يقبله حزبه. واعرب جريجورى بوس احد اعضاء حزب روسيا ارض الاباء بزعامة يفجينى بريماكوف عن تأييده لانتقادات حزب يابلكو. يحتل حزب روسيا ارض الاباء ٦٦ مقعدا فى الدوما. واضاف بوس ان حزبه ايد الحكومة فيما يتعلق بشن عملية لمكافحة الارهاب وليس فى شن عملية عسكرية كاملة سيئة الامداد وسط اراض كثيفة السكان. اعلنت معظم الاحزاب الاخرى ذات التمثيل الاقوى فى الدوما الروسية عن تأييدها للحملة. فى انجوشيا استمر تدفق اللاجئين وضحايا الحرب الروسية الدائرة على معسكرات الايواء التى اصبحت تعانى من نقص حاد فى الامدادات الغذائية فى فصل الشتاء.

لاجئة شيشانية تعانى من حروق فى وجهها نتيجة القصف الروسى تحمل طفلها اثناء عبور الحدود ٥ ع انجوشيا.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية